واستطاعته وعذر مثلي باد للمنصفين من العباد إن قصرت فيما تبصرت أو تخلفت في الذي تكلفت أو أضعت تحرير ما وضعت والتقمت ثدي التقصير ورضعت أو أطعت داعي التواني فتأخرت عمن سبق وانقطعت (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) ومن كانت بضاعته مزجاة فهو عن الإنصاف بمنجاة إذ أتى بالمقدور وتبرأ من الدعوى في الورود والصدور وعين الرضا عن كل عيب كليلة والسلامة من الملامة متعذرة أو قليلة وقد قال إمامنا مالك صاحب المناقب الجليلة كل كلام يؤخذ منه ويرد إلا كلام صاحب هذا القبر أزكى صلاة وأتم سلام وشفى بجاهه من اللآلام قلوبنا العليلة وجعلنا ممن كان اتباع سنته رائدة ودليله آمين .

والحمد الذي يسر لي هذا القدر مع ضيق الصدر وقلة بضاعتي وكثرة إضاعتي فإن حمده جل جلاله تتضوع به المطالب طيبا وتقضي ببركته المآرب فيرقى صاحبها على منبر القبول خطيبا وتعذب به المشارب فتنبت في أرض القرطاس من زاكي الغراس ما يروق منظرا نضيرا ويورق غصنا رطيبا وقد أتيت من المقال بما يقر إن شاء ا تعالى عين وامق وبرغم أنف قال وإن كنت ممن هو في ثوب العي رافل وعن نسبته للقصور غير غافل وممن جعل النفس هدفا وصير مكان الدر صدفا إذ لسان الدين بن الخطيب إمام هذه الفنون المحقق لذوي الآمال الظنون المستخرج من بحار البلاغة درها المكنون وله اليد الطولى في العلوم على اختلاف